البخاري)933(" حديث الغار " كتاب أحاديث الأنبياء باب)35 إلى ح 2743(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه باب حديث الغار حديث الغاري قال حدثنا اسماعيل بن خليل اخبرنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر - 00:00:46

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر اذ اصابهم مطر فووا الى غار - 00:01:24

فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انا والله يا هؤلاء ينادي بعضهم بعضا يا هؤلاء انا والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فاليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه - 00:01:53

فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز فذهب وتركها وان امدت الى ذلك الفرق فزرعته فسار من امره اني اشتريت منه بقرا - 00:02:26

وانه اتاني يطلب اجره فقلت له اعمد الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز فقلت له قامت الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها - 00:02:54

فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة ان تورع بتعففه عن المال الحرام تعففي عن اكل اجرة الاجير وتوسل بتثميره المال دون ان يطلب منه تثميره - 00:03:18

فعلى ذلك يشرى تثمير اموال الايتام قالت عائشة رضي الله عنها سمروا اموال اليتامى لا تتركوها للصدقة تأكلها سمروا اموال اليتامى لا تتركوها للصدقة تأكلها ففيه جواز تثمير المال الذي عندك لشخص - 00:03:54

وان لم يطلب منك ان تسمره نعم ان جاء يطلب ماله فله ما له ان كنت اصبت بخسارة لكن ان كنت قد ربحت فيه فشيء حسن ان ترد اليه المال مع الربح - 00:04:35

وفي حديث عروة الفارقي ما يدل على جواز مثل ذلك ايضا فانه اعطي على ما حسنه بعض العلماء اعطي دينارا ليشتري به لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فاخذ الدينار - 00:05:00

وذهب يشتري الشاة فاشترى شاة وقابله شخص فباعها له بدينارين دعاها للرجل بدينارين واخذ من الدينارين دينارا واشترى به شاة لرسول الله ورد الى الرسول الدينار معاشات فدعا له الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:05:28

وبه علة طفيفة قال فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت اتيه اتيهما كل ليلة بلبن غنم لي. فابطأت عليهما ليلة. فجئت وقد ركدا - 00:06:05

والي وعيالي يتضاغون من الجوع يتضاغون من الجوع واهلي وعيالي يتضاغون من الجوع. فكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتى حتى طلع الفجر - 00:06:32

في رواية اخرى وكرهت ان يشرب ابنائي قبلهما فيه ان الشخص لا يزف للابوين ما يزعجهما الشخص لا يستحب له ان يزف للابوين

ما يزعجهما انما يزف اليهما الخير اما ان تكون تاجرا وتحدس لك تعثرات - 00:07:07
احيانا وتربح احيانا فالربح امك لا تسمع عنه شيئا والخسارة تأتي الى امك تولول حصل لي كذا وكذا وخسرت وخسرت تزعجها وماذا عساها ان تصنع فليتك تعكس الامر تبشر الام - 00:07:45
بربحك وتسألها الدعاء اذا ابتليت فقط اما التفاصيل المقلقة فلا تفعل لان الابوان الشيخان الكبيران عند كبرهما لا يتحملان المصائب ولا يتحملان سماع الاخبار المقلقة فقد يسمع احدهما خبرا يكون فيه اجله - 00:08:10
او يصاب معه بمرض فكن رحيما بهما قال فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك - 00:08:41
ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كانت لي ابنة لي ابنة عم عفوا كانت لي ابنة عمي من احب الناس الي - 00:09:15
واني راودتها عن نفسها فابت الا ان اتيها بمئة دينار. فطلبتها حتى قدرت فاتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها فقالت اتق الله ولا تفضوا الخاتم الا بحقه - 00:09:37
فقمت وتركت المئة دينار. فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك. ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا فيه جواز التوسل بالاعمال الصالحة فيه ان الاعمال الصالحة في وقت الرخاء - 00:10:03
سبب في نجاتك من الازمات الاعمال الصالحة في اوقات الرخاء سبب في نجاتك اوقات الشدة ومن الدليل فلولا انه كان من المسبحين للبس في بطنه الى يوم يبعثون فمن معانيها فلولا انه كان من المصلين - 00:10:31
قبل ان يبتلى بالذي ابتلي به لا لبس في بطنه الى يوم يبعثون. والوجه الاخر لولا انه كان من القائلين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. والاول اشهر عند - 00:11:03
ده العلماء فمن الدليل على ان اعمال البر في وقت الرخاء تنفع في اوقات الشدة حديث جزاك الله خير. الثلاثة اصحاب الغار وقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون - 00:11:29
هل من دليل اخر؟ هات اذكروا الله في الشدة يذكركم في الرخاء لعلك تقصد تعرف الى الله في الشدة تعرف الى الله بشدة يعرفك في الرخاء. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:12:00
في سنده مقال يسير في سنده بعض الضعف. لكن معناه ثابت. نعم صدقة السر الصنائع والمعروف تقي مصارع السوء هو لا يثبت كحديث لا يثبت. نعم لما طلق النبي حفصة - 00:12:28
اتاه جبريل فقام امره بمراجعتها لسابق احسانها قال انها صوامة قوامة لكن امره بمراجعتها ثابت السند. لكن قوله انها صوامة قوامة لا يصح نعم ما هو صريح نام كذا فالنصوص في هذا الباب - 00:12:59
كثيرة ومتعددة تفيد ان اعمال البر في وقت الرخاء تنفع في وقت الشدة نعم. احسن الله اليك هذا الذي كنت استحضره فطار مني كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكلاب. نعم - 00:13:40
طيب فيه فضل التورع طبعا وعلى المال الحرام وفضل الرفق بالابوين الشيخين الكبيرين وفضل التورع عن الزنا قال باب حدسنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو زناد عن عبدالرحمن عبدالرحمن الذي يروي عنه ابو الزناد - 00:14:08
اسمه عبدالرحمن بن هرمز الاعرج حدسه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين امرأة ترضع ابنها اذ مر بها راكب - 00:14:44
وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا يعني يكون فارس قوي فقال اللهم لا تجعلني مثله اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي - 00:15:10
يعني رجع يرضع مرة ثانية ومر بامرأة تجرر ويلعب بها يعني مرت المرأة بطفلها على جارها يجرونها فيما يعيننا ويلعبون بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مسلها اللهم لا تجعل ابني مسلها - 00:15:35

فقال اللهم اجعلني مسلها فقال اما الراكب فانه كافر اما الراكب فانه كافر واما المرأة فانهم يقولون لها تزني وتقول حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله - 00:16:02

تقول حسبي الله اذا الظواهر لا ليس اليها المنتهى انما المنتهى الى الله قال حدسنا سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب اخبرني جرير ابن حازم عن ايوب عن محمد بن سيرين - 00:16:28

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطيف او يطيف بركية بركية كاد يقتله العطش اذ رأته بغي من بغايا بني اسرائيل - 00:16:57

فنزعت موقها فسقته فغفر لها به غفر لها بماذا بالسقيا الكلب فانت لا تدري اي الحسنات التي يغفر لك بسببها قد يغفر لك بسبب كلمة طيبة قد يغفر لك بسبب حصاة تلتقطها من الطريق - 00:17:17

تبتغي بذلك وجه الله قد يغفر لك بصلتك ليتيم الله اعلم ما الذي سيكون سببا في مغفرتك فليس حجم العمل فقط انما قدر النوايا ومع النوايا القبول من الله سبحانه وتعالى - 00:17:48

قال طبعا في الحديس رد على الخوارج لان المرأة لم يذكر انها قالت استغفر الله. هل قالت استغفر الله هل ورد انها استغفرت؟ لم يرد انها استغفرت وهي هل هي اشد - 00:18:13

ام المتبرجة اشد ها هي اشد بغايا صدق الله اذ قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك - 00:18:35

عن ابن شهاب عن حميد بن عبدالرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام حج على المنبر فتناول قصة من شعر وكانت في يد حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم - 00:19:01

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه. يعني القصة التي يصلون بها الشعر تصلون بها الشعب ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم حين اتخذها نساؤهم - 00:19:28

قال حدسنا عبدالعزيز ابن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قد كان فيما مضى - 00:19:52

قبلكم من الامم محدثون وانه ان كان في امتي هذه منهم فانه عمر بن الخطاب المحدث الذي يتكلم بالكلمة توافق الوحي توافق الوحي. يلهم الكلمة الطيب المسدد الموافق للحق قال - 00:20:13

حدسنا محمد بن بشار حدسنا محمد بن ابي عدي عن شوبة عن قتادة عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:49

كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فاتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة؟ قال لا فقاتل فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا - 00:21:13

فادركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله الى هذه ان تقربي واوحى الله الى هذه ان تباعدي سبحان الله قد يكون هذا على الحقيقة - 00:21:39

قد يكون هذا على الحقيقة ولكن هنا ما افادته سائر الروايات انه ناء بصدره فكان اقرب الى ارض الصلاح بشبر فقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له - 00:22:08

فغفر له فيه من الفوائد ترك ارض المعصية من ثم ترك جيران السوء ان ثم ترك اصدقاء السوء ترك ارض المعصية ان كنت لا تستطيع ان تقيم فيها دينك ترك اصدقاء السوء ترك جيران السوء - 00:22:31

فحينئذ او هذا من اعظم المخارج من الفتن ان تترك ارضا الفتنة وقال صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر - 00:23:05

يفر بدينه من الفتن. يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وهذا مخرج من

اعظم المخارج قال الخليل بعد ان كذبه قومه - 00:23:33
اني ذاهب الى ربي سيهديني وقال واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا في اعتزال اهل الباطل والبعد عن بلادهم من المخارج من الفتن. والله تعالى اعلى واعلم - 00:24:01
نعم ايه لماذا ابتلى الله سيدنا يونس لان سيدنا يونس يتحرك وحي ليس مثلك سيدنا يونس يتحرك بوحي فاذا لم يمتثل الوحي جاء هنا ليقال قال تعالى فظن ان لن نقدر عليه الايات. قال - 00:24:31
حدسنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا ابو زناد عن الاعرج عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح صلى صلاة الصبح - 00:25:14
ثم اقبل على الناس فقال بين رجل يسوق بقرة ازركباها فضربها ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا اي لم نخلق للركوب انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم - 00:25:38
فقال فاني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثما اي وليس بموجودين ليسا بموجودين وبينما رجل في غنمه اذ عاد الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه - 00:26:11
فقال له الذئب استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري يعني من لها يوم ان يأتي الاسد وتراه انت وتفر ويأخذ الاسد منها ما يشاء. ويذهب ان اخلفه فيها وانت هربان - 00:26:40
وانت فقال فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فاني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثما وما هما موجودان وحدثنا علي حدثنا سفيان عن مصعر عن سعد ابن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي - 00:27:06
صلى الله عليه وسلم بمثله فيه انه يقال عند التعجب سبحان الله وكذا تشرع كلمة سبحان الله احيانا بين يدي الجواب على السؤال بين يدي الجواب على السؤال قال الله تعالى - 00:27:41
يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله - 00:28:12
ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك قال الله للملائكة انبئه انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:28:28
انك انت العليم الحكيم التصدير بالتسبيح ونحوه جائز ومستحب بين يدي الاجابة الملك سأل النسوة ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه صدرنا الكلام بقولهن حاشا لله ما علمنا عليه - 00:28:55
من سوء فتصدير الكلام تصدير الجواب بمثل هذا امر نافع وجيد ان شاء الله قال حدثنا اسحاق بن نصر اخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:29:24
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب كان اشتريت منك بيت وبعد ما احفر في البيت وجدت - 00:29:52
جر ملئا بالذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض سبحان الله كل يتورى عن الزهب قال انا اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب - 00:30:15
قال له قال الذي له الارض انما بعتك الارض وما فيها سبحان الله يعني الاحوال الان يا اخوة منقلبة كل واحد منهما يريد ان يرد الزهبان يقول انا اشتريت الارض فقط - 00:30:39
ما اشتريت الذي بداخلها وصاحب المنزل يقول لا كله لك انا بعتك الارض بما فيها فلو في زماننا ستجد مائة تأويل لكل واحد فقال فتحاكما الى رجل تحاكما الى رجل - 00:30:57
فقال الذي تحاكما اليه الك ما ولدت الك ما ولد قال احدهما لي غلام وقال الاخر ليجهريها قال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا سبحان الله يعني سبحان الله - 00:31:20

قدر كي يتزوج الولد بالبنت - 00:31:53